



حوار 5+5

المؤتمر الوزاري الخامس حول البحث والابتكار والتعليم العالي

نواكشوط، 11 أكتوبر 2022

شراكة في مجالات البحث والابتكار والتعليم العالي لتعزيز التعاون والتماسك الاجتماعي
وتشغيل الشباب والتنمية المستدامة في منطقة غرب البحر الأبيض المتوسط

إعلان نواكشوط الوزاري

إن الوزراء المكلفون بالبحث والابتكار والتعليم العالي لمنتدى غرب البحر الأبيض المتوسط (حوار 5 + 5) بمناسبة المؤتمر الوزاري الخامس للبحث والابتكار والتعليم العالي في نواكشوط في 11 أكتوبر 2022 بحضور مراقبي المنتدى: المفوضية الأوروبية، اتحاد المغرب العربي، والاتحاد من أجل المتوسط.

تأسيسا منهم على توصيات:

- المؤتمرات السابقة للوزراء المكلفين بالبحث والابتكار والتعليم العالي لحوار 5+5 ومنتدى غرب البحر الأبيض المتوسط حول البحث والابتكار والتعليم العالي؛
- الاجتماع السادس عشر لوزراء خارجية "حوار 5 + 5"، الذي استضافته الرئاسة المشتركة التونسية والمالطية يوم 22 أكتوبر 2020 افتراضيا؛
- المؤتمر الوزاري للاتحاد من أجل المتوسط حول البحث والابتكار الذي انعقد في 27 يونيو 2022.

وإدراكا منهم

للتحديات والفرص التي تواجه البلدان الأعضاء في حوار 5 + 5 واقتناعا بأهمية تعزيز التعاون في مجالات البحث والابتكار والتعليم العالي من أجل السلام والدفع بعجلة النمو الاقتصادي والاندماج الاجتماعي وتسهيل تنمية المهارات وجذب المواهب في منطقة غرب البحر الأبيض المتوسط؛

واستشعارا منهم

لأهمية دور البحث والابتكار في المساهمة في تجاوز آثار جائحة كورونا على الصحة العمومية والاقتصادات الوطنية ورفاهية المواطنين في جميع البلدان الأعضاء في حوار 5 + 5؛

وتأكيدا منهم

على أهمية خرائط طريق الاتحاد من أجل المتوسط بشأن البحث والابتكار وتنفيذها في المستقبل لمواجهة التحديات المتعلقة بالأولويات المتفق عليها في مجالات الصحة والطاقات المتجددة وتغير المناخ والتكامل الأفقي والأولويات لمفهوم إدارة الأزمات في المستقبل، وهي جزء من الإعلان الوزاري للاتحاد من أجل المتوسط حول البحث والابتكار وتنفيذه في المستقبل من خلال عدة أدوات، تشمل الشراكة من أجل البحث والابتكار في منطقة البحر الأبيض المتوسط؛

وتذكيرا منهم

بالتزام البلدان الأعضاء في حوار 5 + 5 من أجل التنمية المستدامة وأهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة في أفق 2030.

واستحضاراً منهم

لمختلف المدخلات وتبادل المعلومات بين الدول الأعضاء في حوار 5 + 5 والمفوضية الأوروبية واتحاد المغرب العربي والاتحاد من أجل المتوسط؛

وتأكيداً منهم

على العزم المشترك على تقوية التعاون من أجل تعزيز قدرات الشباب والنساء والنفاز إلى التعليم العالي باعتبارها أساسية لتنمية ورفاهية منطقة البحر الأبيض المتوسط؛

ودعوة منهم

إلى تعزيز الروابط في مجالات البحث والابتكار والتعليم والمهارات في منطقة البحر الأبيض المتوسط، والاستفادة الكاملة من الأدوات المتاحة لتعزيز تكافؤ الفرص في مسارات الباحثين ومهاراتهم وتنقلهم، ودعم بناء القدرات والتنسيق والأنشطة المشتركة، بما في ذلك الابتكار وقابلية توظيف طلاب وخريجي وباحثي منطقة البحر الأبيض المتوسط؛

يشددون على:

الإجماع على أن تظل جميع الدول الأعضاء في حوار 5 + 5 على اتصال وثيق وأن تحافظ على اتصالات منتظمة من خلال مجموعة كبار المسؤولين، وأن تضمن تنفيذ الخلاصات المتفق عليها، ومتابعة وتقييم المبادرات التي تم إطلاقها، والاستفادة من أوجه التعاون بين مختلف القطاعات لترقية السلام والحوار، والتماسك الاجتماعي، وتشغيل الشباب والتنمية المستدامة في منطقة غرب البحر الأبيض المتوسط من خلال البحث والابتكار والتعليم العالي.

يذكرون

بالاتفاق خلال المؤتمر الوزاري لمنتدى غرب البحر الأبيض المتوسط حول البحث والابتكار والتعليم العالي في دوراته الأولى والثانية والثالثة والرابعة، المنعقدة تواليًا في الرباط (فبراير 2013)، ومدريد (مارس 2015) وتونس (مارس 2017)، وروما (يونيو 2019) على تنظيم المؤتمر الوزاري الخامس في 11 أكتوبر 2022 بنواكشوط، موريتانيا ومتابعة التعاون على مستوى منطقة غرب البحر الأبيض المتوسط،

يرحبون

ببيان المفوضية بشأن المقاربة العالمية وخلاصات المجلس الأوروبي بشأن مبادئ وقيم التعاون الدولي في مجالات البحث والابتكار وبتبني إعلان مرسيليا بشأن التعاون الدولي في مجالات البحث والابتكار في ظل الرئاسة الفرنسية للاتحاد الأوروبي.

وبالمبادرات والبرامج التكميلية والمقبلة في منطقة البحر الأبيض المتوسط،

يجددون التأكيد على

أهمية بناء شراكات جديدة للبحث والابتكار متعددة الأطراف وتعزيز الموجود منها لتقديم حلول فعالة للتحديات الخضراء والرقمية والصحية والاجتماعية والمتعلقة بالابتكار في منطقة البحر الأبيض المتوسط، من خلال الترتيبات بين الدول الأعضاء لتنسيق استثماراتها المستقلة في المجالات الرئيسية أو من خلال الشراكات التي تنص على تجميع الموارد في مبادرات مشتركة.

دعم الشراكة من أجل البحث والابتكار في منطقة البحر الأبيض المتوسط كمنصة فريدة للبحث والابتكار تجتذب "كتلة حرجة" من الفاعلين الرئيسيين والأموال تمكن من مواجهة التحديات المعقدة في منطقة الاتحاد من أجل المتوسط مما يساهم في تكامل وصمود وازدهار المتوسطي. ونفس الشيء ينطبق على مبادرة بلوميد (BLUEMED) للنمو وفرص العمل في البحر الأبيض المتوسط وكذا مبادرة غرب المتوسطي (WestMED)؛ أهمية برنامج إطار أفق أوروبا (Horizon Europe) للبحث والابتكار، بما في ذلك الشراكة من أجل البحث والابتكار في منطقة البحر الأبيض المتوسط و (BlueMed) وكذلك برنامج Erasmus +، وأداة الجوار والتنمية والتعاون الدولي (NDICI) - وغلوبال يوروب لدعم الازدهار والصحة والاستدامة، وإقليم البحر الأبيض المتوسط السلمي، وأهمية أدوات الاتحاد الأوروبي 2021-2027 ويعترفون بالحاجة إلى تسهيل إنشاء شبكات تعاونية لغرب البحر الأبيض المتوسط في إطار التمويل مثل Horizon Europe (HORIZON) ؛ برنامج إيراسموس + (إيراسموس) ؛ برنامج الاتحاد الأوروبي من أجل الصحة (EU4Health)؛ الصندوق الأوروبي البحري ومصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية (EMFAF) ؛ صندوق الابتكار (INNOVFUND) ؛ برنامج البيئة والعمل المناخي (لايف) ؛ ENI CBC MED، من بين أخرى، تساهم في ترقية العلوم، والدبلوماسية، و التعاون بين المؤسسات، والتنقل العابر للحدود.

دعم برامج ومشاريع التعاون بين مؤسسات الدول الأعضاء في حوار 5 + 5، بما في ذلك مشاريع البنية التحتية كإنشاء مراكز للتميز تهدف إلى زيادة التعاون في مجال البحث والابتكار والقدرة التنافسية وريادة الأعمال، من بين أمور أخرى.

دعم مهمة "أفق أوروبا" لنستعد محيطنا ومياهنا في أفق 2030" ومنازة البحر الأبيض المتوسط الخالية من التلوث، وخاصة من خلال توحيد الجهود لمنع والقضاء على تلوث البحر الأبيض المتوسط ومناطق تجميع مياه الأنهار الرئيسية فيه، ولا سيما القمامة والبلاستيك والمغذيات، والتلوث الكيميائي وأشكال التلوث الأخرى بما في ذلك التلوث الضوضائي. تقاسم الممارسات الجيدة بين الأحواض: البحر الأبيض المتوسط والمحيط الأطلسي.

يشجعون

تسهيل وضع شبكات تعاونية لغرب البحر الأبيض المتوسط في إطار برامج التمويل الجديدة للمفوضية الأوروبية (2021-2027) قصد تقديم مقترحات مشتركة لبناء القدرات لتعزيز التعاون على مستوى غرب البحر الأبيض المتوسط في مجالات البحث والابتكار

يعبرون

عن الدعم السياسي للمشاريع التي تحمل اسم الاتحاد من أجل المتوسط والمتعلقة بالبحث والابتكار والتعليم العالي وقابلية التشغيل والتكوين المتقدم وبناء القدرات؛

يوافقون

على تنفيذ خطة العمل الملحقة التي أعدتها مجموعة كبار المسؤولين خلال الاجتماعات التحضيرية بهدف تعزيز حوار السياسات والتعاون في مجالات البحث والابتكار والتعليم العالي لترقية الحوار، والتماسك الاجتماعي، وتشغيل الشباب، والتنمية المستدامة في منطقة غرب البحر الأبيض المتوسط من خلال البحث والابتكار والتعليم العالي. وسيتم السعي لتحقيق المواءمة مع أنشطة خطة تنفيذ الحوار الإقليمي للاتحاد من أجل المتوسط في مجال البحث والابتكار، نظرًا لأن إجراءات خطة العمل تتماشى بشكل خاص مع بعض الإجراءات المتوقعة القيام بها لتنفيذ خرائط طريق الاتحاد من أجل المتوسط بشأن تغير المناخ والصحة والطاقات المتجددة.

- يهنئ الوزراء الجمهورية الإسلامية الموريتانية على العمل الذي قامت به خلال رئاستها لحوار 5 + 5 في ظل ظروف وبائية غير متوقعة، كما يهنئون إيطاليا على دورها كرئيس مشارك.
- يأخذ الوزراء علماً بالنية التي أعربت عنها البرتغال لتولي رئاسة منتدى غرب البحر الأبيض المتوسط (حوار 5 + 5) خلال السنتين المقبلتين 2022-2024 بالاشتراك مع موريتانيا.
- يصادقون على خطة العمل المقبلة (2022-2024) ويدعون لانعقاد المؤتمر الوزاري المقبل عام 2024 الذي سينظم من طرف البرتغال كرئيس والجمهورية الإسلامية الموريتانية كرئيس مشارك.
- يعربون عن تقديرهم العميق لحكومة الجمهورية الإسلامية الموريتانية على حسن الضيافة وكل الترتيبات التي ساهمت في نجاح هذا المؤتمر الوزاري.
- يحيون إعلان دولة ليبيا استعدادها لتولي الرئاسة بعد البرتغال للمؤتمر الوزاري لدول الحوار 5+5 في غرب المتوسط.

- الموقعون:

<p>فرنسا</p> <p>مانويل بوار المنسوب المساعد للتعليم العالي، وزارة التعليم العالي والبحث</p>	<p>الجزائر</p> <p>كمال بداري وزير التعليم العالي والبحث العلمي</p>
<p>دولة ليبيا</p> <p>عمران محمد القيب وزير التعليم العالي والبحث العلمي</p>	<p>إيطاليا</p> <p>آرماندو باروكو سفير إيطاليا لدى الجمهورية الإسلامية الموريتانية</p>
<p>موريتانيا</p> <p>محمد الأمين ولد أبي ولد الشيخ الحضرامي وزير التعليم العالي والبحث العلمي</p>	<p>مالطا</p> <p>كيث أزوباردي تانتي الأمين البرلماني للشباب والبحث والابتكار، وزارة التربية والشباب والبحث والابتكار</p>
<p>البرتغال</p> <p>ماريا مادالينا دوس سانتوس ألفيس رئيسة لجنة المدراء، هيئة العلوم والتكنولوجيا</p>	<p>المغرب</p> <p>عن الوزير وبتفويض منه سناء الزياخ، مديرة التعاون الدولي والشراكة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار</p>
<p>تونس</p> <p>منصف بوكثير وزير التعليم العالي والبحث العلمي</p>	<p>اسبانيا</p> <p>راكيل يوتي أمينة عامة للبحث، وزارة العلوم والبحث</p>

تم تحرير هذا الإعلان في الأصل باللغات الإنجليزية والفرنسية والعربية. وفي حالة وجود اختلافات في التفسير، فإن النسخة الإنجليزية هي المعتمدة.